العامل التونسي

عدد ٦ . الثمن ٢٠ م . أكتوبر ١٩٧٠

عمالنا فى الخارج : غربة و استغلال

تكلمت كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية في الندوة الرابعة للعمال التوانسة في الخارج وحضروا في هالندوة الصادق بن جمعة ومحمد بن عمارة المدير المساعد متاع الدستور ومحمد المصمودي اللي ولى وزير الخارجية متاع الدولة الدستورية.

اش قالو هالجماعة؟ قالو اللي هما لاهين بحالة العمال التوانسة في الخارج وهاملين مجهود الشهي باش يحسنو ظروف المعيشة متاع العمال.

لكن الحقيقة العمال التوانسة بالخارج كلهم يعرفوها. يعرفو كيفاش هما يعيشين في الهدلة في الخيط والوسخ يعرفو كيفاش في القنصليات تعاملهم كيف الحيوان. يعرفو الشمشاعات اللي يتلقووها باش يتحصلو على أوراق الخدمة والاقامة.

هاد علي اشكون يدخلو؟ المصمودي اللي يقول اللي هو ساهر على حالة العمال ما كانش سفير في فرانسا؟ ياخي ما علاباللوش كيفاش في القنصل متاعو في ليون ٥ ايام في المقدم نادي البوليس باش يطرد الخدامة من القنصلية ويهبط البعض منهم؟ ياخي ما علاباللوش كيفاش القنصل متاعو في مرسيليا مرمد بعض الرفاق من العمال اللي مشاو للقنصلية على خاطر الباپور اللي كانو مروحين فيه لتونس تكسر وما نجموش يسافرو؟ (أنظر "العامل التونسي" عدد ٥).

يزينا يا سي المصمودي ويا سي الدستور.. التهريج ما عادش ياكل.

لكن يقول القايل اعلاش الدستور يتظاهر بالاهتناء بالعمال؟

واش نية في الحقيقة حالة العامل التونسي في الخارج؟ الحالة متاع العمال ما تفرحش الخدمة صعيبة ومتعبة، والصوار قليل.

الأعراف الفرانسيس يخلصو في الأجانب على خاطر يخلصو فيهم أقل من العمال الفرانسيس وهكة يربحو باسر من استغلال العمال الأجانب. الظروف متاع الخدمة فاسدة والعمال يتعرضو لعدد كبير من حوادث الشغل على يخدمو في بقايع مخطرة. نتذكرو كيفاش في جانفي اللي فات الرفيق الطاهر مهمشو مات بعد حادث عمل على خاطر العرف متاعو خلاه ملوح وما كانش هزو للمستشفى الا بعد ما فات الفوت.

السكنى متاع العمال فاسدة بصفة عامة: بعض عمال يسكنو في بيوت ضيقة ومع هذا يدفعو في كراء غالي. في بقايع اخري الخدامة يسكنو في احياء عمالية خاصة بالاجانب وما عندهمش الوسايل الكافية للعيشة المحترمة. في بقايع آخري العمال يسكنو في براركي لوح وقصدير يسميوهم بيدنفيل، وحتى هالبرارك ساعات تلقاهم بالفلوس، بالرغم من اللي يقطرو وقت المطر والريح القوي يزعزعهم. وظروف السكنى ما قال حد لحد: طيحة وغبار وفيران تتقز ما بين العباد. وفي معظم الاحيان المسكن بعيد باسر على المعمل ولهاذا يتلز العامل باش يمشي مسافة كبيرة على رجليه والا يشري بسكلة والا يخلص ركوبه في الكار وفي التران. وزيد على هذا الكل السلط متاع البلدان الاجنبية تقلق العمال في ما يخص اوراق العمل واوراق الاقامة وفي مسالة السكنى.

ما يكفيهاش الاستغلال متاع الاعراف البورجوازيين زيد عليه الاهانات متاع البوليس ومتاع المتوظفين في القنصليات التونسية: هاذيه هي الحقيقة حالة العمال التوانسة اللي عايشين في الخارج: غربة واهانة واستغلال.

اعلاش الدولة الدستورية تتظاهر بالاعتناء بالعملة؟

الدولة تعقد كل صيف ندوة باش تبحث مشكل وسق العمال للخارج. ياخي الدستور يهتم بحالة العمال؟

نحنا نعرفو اللي ها الدولة تستغل في العمال وتهين فيهم وما تهتمش بحالتهم. لكن اعلاش مالا تعقد كل صيف ندوة وتتفاهم مع الاعراف الاجانب باش توسق الخدامة؟

في الحقيقة الغاية متاع الدولة هي الربح. وكيفاش الدولة تربح وقت اللي توسق الخدامة للخارج؟

المصمودي بنفسو اعترف اللي هالخدامة يدخلو للدولة اكثر من عشرة مليارات من العملة الصعبة (الفلوس متاع الدول القوية) كل عام. العامل

البقية على صفحة عدد (٤)

شعب فلسطين لازم يربح

الشجاعة والقوة متاع الفدائيين ظهرو مليح في الصدام اللي صار في الاردن بين الشعب الفلسطيني والجيش متاع الملك حسين. علاش وقعت المعركة؟ نحنا نعرفو اللي الامبرياليين الامريكان عملو حل باش يقصو الحرب بين اسرائيل والبلدان العربية. وها الحل قبلوه اسرائيل ومصر والاردن. اما الشعب الفلسطيني قال لا على خاطر ها الحل يستعرف باسرائيل ويعرقل الحرب اللي قايمين بيها الفدائيين باش يسترجعو بلادهم. والامبرياليين الامريكان قدمو ها الحل باش من جهة يواصلو استغلالهم للشعوب متاع منطقة الشرق الأوسط وباش يربحو المليارات من تطليع البترول، وباش من جهة اخرى البلدان العربية تستعرف باسرائيل. وكيف الفلسطينيين ما قبلوش ها الحل قال نكسون للملك حسين: "يلزم تمحق الحركة الفلسطينية" وحسين اللي هو بيوع كبير مشى في بالو اللي ينجم يتخلص من الحركة في ثلاثة والا اربعة ايام لكن طلعتلو بالخل. الشعب الفلسطيني شد السلاح وصمد في وجه الجيش متاع البيوع حسين. وكل يوم الحالة متاع الجيش المشي تفسد وحتى الشعب الاردني جاء من جهة الفلسطينيين وقدام ها الحالة خاف نكسون لا يصيرلو كيما في الفيتنام على خاطر الحرب الشعبية تدوم باسر وتحطم المصالح متاعهم في الشرق الأوسط وعلى خاطر لو كان تطوال الحرب الشعوب متاع المنطقة الكل يثورو ضد الامريكان وضد البيوعة اللي يخدمو في مصالح الامريكان. وقالو الامريكان: باش ما تتهردش علينا يلزم نضربو ضربة بالملسة وضربة بالقادومة. باش يخرجو من ها الازمة طلبو من بورقيبة اللي هو زادة بيوع من بيوعاتهم باش يعمل اجتماع متاع الرؤساء العرب وها الفكرة اللي قالها بورقيبة تريض الحالة في الاردن وتوقف الحرب الشعبية اللي قامت ضد حسين واسياده الامريكان من جهة ومن جهة اخرى تبيض وجه بورقيبة قدام الشعب التونسي اللي كل يوم يزيد يكره الدستور والدساترة.

ها الحرب اللي وقعت في الاردن ضهرت باسر حوايج.

الحاجة الأولة هي اللي الرجعيين كيف حسين وبورقيبة لعبة بين يدين الامبرياليين الامريكان. ها الرجعيين يعملو كل ما يقولولهم اسيادهم ويذبحو الشعب ويستغلوه لفائدتهم ولفائدة الامبرياليين الامريكان.

الحاجة الثانية هي اللي بعض الدول اللي تقول بنفسها تقدمية وزعمة تعاون في فلسطين في الحقيقة تبهبر. نحنا رينا كيفاش الجيش العراقي الموجود في الاردن ما تحركش وكيفاش سوريا تتكلم باسر وما تعمل شي وكيفاش روسيا تعمل في الصابوتاج ضد الفلسطينيين.

الامور ولات واضحة. ثمة أعداء يعني الامبرياليين الامريكان والبيوعة متاعهم كيف حسين وبورقيبة وغيرهم وثمة ناس تبهبر كيف روسيا وسوريا وغيرهم.

نحنا اللي نحبو نعاونو كفاح الشعب الفلسطيني كيف ما نحبو نعاونو كل الشعوب اللي تكافح كيفاش يلزم نعملو؟

يلزمنا نقاومو بورقيبة والدستور على خاطر بورقيبة يخدع في شعب فلسطين ويعاون في نكسون اللي يقتل ويستغل في الشعوب. يلزمنا نحطمو المصالح الامبريالية الامريكية وغير الامريكية في تونس وبالصيفة هذه نكونو قدمنا مساعدة للشعب الفلسطيني ويلزمنا زادة نعرفو تعريف صندي بكفاح الشعب الفلسطيني اللي شاد السلاح.

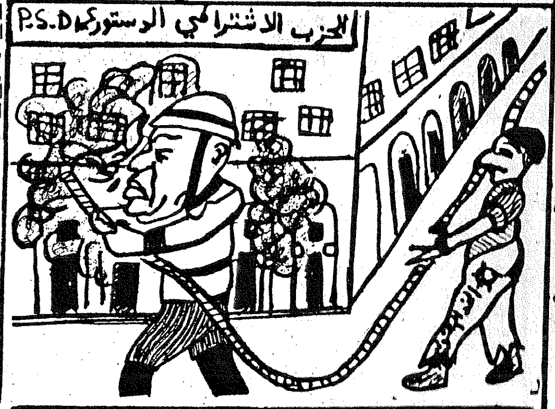

رأى نقابى : عاشور آلة فى يد الدستور مهمته تخدير الطبقة العاملة و خنقها

الحبيب عاشور من مواليد جزيرة قرقنة التي تبعد عشرين كلم عن صفاقس ومنذ صغره التحق بشركة صفاقس قفصة كعامل وفي ذلك الوقت كان فرحات حشاد على راس الاتحاد العام التونسي للشغل وتم التحاق الحبيب عاشور بالمنظمة كنقابيا واخذ يكافح ويدافع عن الشغالين، وكانت معركة ٥ اوت فرصة اشتهر فيها عاشور وزادت قيمته وفي هاته المعركة سالت الدماء وسقط عشرات من القتلى ومئات من الجرحى في صفوف العمال المضربين الذين تجمعوا بقيادة الحبيب عاشور وقد أتى اعوان الجيش الفرنسي واطلقوا النار على العمال الذين كانوا يرمون الجنود بالحجارة، وقد جرح عاشور برجله وسقط على الارض وهو يحرض الناس على الصمود ويصيح «الجهاد في سبيل الله» وهاته المعركة عرفت عاشور واظهرت دفاعه عن الطبقة الشغيلة ونشاطه مع فرحات حشاد وحمد كريم وعبد العزيز بوراوي وغيرهم من صفاقس واحمد التليلي المنشط بولاية قفصة والمكلف بعملة المناجم. وشيئا فشيئا قوي الاتحاد العام التونسي للشغل وزادت شهرة قادته وعلى راسهم فرحات حشاد. وفي ذلك الوقت لم يكن التجاوب مع الحزب البورقيبي الا ضئيلا جدا ورغم ان الاشتراكات الحزبية كانت توزع بقلة فما ذلك الا تحت تاثير الاتحاد عندما قرر فرحات حشاد ان يشرك كفاحه بالحزب ويرسخ في اذهان الطبقة الشغيلة ان حقوق العامل مهضومة وحقوق العمال مظطهدين امام الاستعمار يسيطر على بلادنا ويستغل ثرواتنا.

بعض التفاصيل عن نضال عاشور

وعلى اثر الاستقلال كثر التطاول على الاتحاد العام التونسي للشغل للقضاء عليه فعين على راسه احمد بن صالح الذي قدم فكرة جديدة وهي مشروع اقتصادي سمي بالتخطيط ولا تستفيد منه الا البورجوازية والراسماليون فوقع افتكاك الملكية الضعيفة وحرص البورجوازي على التصرف في الارض كمسؤول أول، اما صاحبها الاصلي والمالك الصغير فيصير عاملا تحت البورجوازي الذي يشرف وحده ويسير منتوجات البلاد، اما صاحب الارض فيكفيه ما يناله من عمله اليومي.

وعندما اقصى ابن صالح عن المنظمة زكى حزب الدستور احمد التليلي على راس المنظمة وبعد سنوات ابعد احمد التليلي عن المنظمة بدوره واوتي بالحبيب عاشور.

وبما ان الحبيب عاشور كان سهل الانقياد وكان يريد ان ينال رضى اسياده البورجوازيين حتى يصل الى المراتب العليا التي يطمح اليها، فقد اصبح مسيرا مخيرا واخذ يسعى لارضاء البورجوازيين ويحضنهم من كل اذى وخان بذلك الطبقة الشغيلة التي انجبته وترعرع في كنفها وبها نال شهرته. وفي عام ١٩٦٤ استيقظ الحبيب عاشور من نومه وادرك ان الطبقة الشغيلة اضاعت ثقتها فيه كما ادرك انه سياتي يوم تتخلى عنه البورجوازية عندما تنفذ به رغائبها، فاسرع الخائن واعتنق مذهب الانتهازية وصار يتحين الفرص للعادة ثقته بين الاوساط العمالية واسترجاع قوته، وانقض على أول فرصة سمحت له بها الظروف وهي التخفيض من قيمة المليم التونسي فما وضعو ابدى انتقادا حتى يغتر به الناس ويرون فيه الرجل المصلح والمنقذ

البقية على صفحة عدد (٤)

رأى نقابى في عاشور

(بقية ما فى صفحة ١)

ولكن النظام الاستبدادي البورقيبي الذي خنق جميع الحريات كان بالمرصاد لكل من يفتح فمه بالمعارضة فيسكته قبل ان ينطق، وعلى هذا النحو دبروله مكيدة ورموا به في السجن لمدة ستة اشهر بعد ان صار بورجوازيا صغيرا. ولا يخفى على احد تورطه في قضية حادثة الباخرة السيل حية تلك الحادثة التي يعرفها الخاص والعام.

وزكى الحزب البشير بن لاغا الذي نفذ رغبة الحكومة البورجوازية حرفيا، ومن حسن الحظ ان تفطن الشعب الى ان تخطيط ابن صالح كان لفائدة البورجوازية وزاد بغبنه لحالة الاقتصادية والاجتماعية وكثر الجوع والعراء وانتشرت البطالة وكثر الهمس واللغط لافساد الخطة بطريقة بيع الارزاق بابخس الاثمان تلك الطريقة التي ادت الى افلاس البلاد وكادت البورجوازية ان يجرفها تيار الثورة، الثورة الشعبية، وغضب العمال والفلاحين وما صرخة الفزع التي اطلقها بورقيبة الا مصداق لذلك: تلك الصرخة التي اعلن فيها ان ابن صالح كاد يجرفنا الى الهاوية وهو معنا.

رجوع عاشور و إبعاده مؤقتا

رجوع الحبيب عاشور على رأس المنظمة

اقصى ابن صالح عن نشاطه بدعوى سوء التصرف وزج به في السجن وصارت النيران الخامدة تهدد بالاشتعال داخل البلاد وارتعش النظام البورجوازي الحاكم خوفا من غضب الشعب ومن خطر الطبقة الشغيلة والفلاحين المسلمين. فمن لايقاف هذا التيار الجارف؟ ومن لإبعاد هذا الخطر الداهم؟ ومن لاطفاء هذه الشعلة واخماد الشرارة التي ستنشر النار في كامل السهل؟

وتحت كابوس الخوف وجدت البورجوازية الحاكمة الحل المنشود فاستلت السيف لقطع راس هذا المارد الجبار ولم يكن هذا السيف الا الحبيب عاشور الذي مازالت بعض الخيوط الواهية من الثقة تربطه الى بعض الشغالين المخدوعين خاصة وان تلك الثقة التي نالها منذ مشاركته في معركة ٥ اوت قد تجددت عندما قام بمعارضة سياسة التخفيض من قيمة الدينار التونسي عام ١٩٦٤، وهكذا رأت الحكومة البورجوازية ان ترجع الحبيب عاشور على راس الاتحاد لتتمكن بواسطته من السيطرة على الموقف الحرج وتطفئ شعلة المعارضة التي اصطدمت بها في صفوف الشعب وخاصة منها الطبقة الشغيلة. زد على ذلك كل الاطارات التي كانت تعمل على راس الاتحاد اظهرتها بنصالحية وهذا حتى اواخر ١٩٦٩. وعندما تغير اتجاه الحكومة سياسيا وجدت معارضة من انصار ابن صالح الموجودين على راس الاتحاد وخشيت تفشي هذه المعارضة في قسط وافر من قاعدة الطبقة الشغيلة وتكون بلبلة في المجتمع وبعد مداولات استطاعت ابعادهم عن النفوذ وتمكنت من استرجاع نفوذها على الاتحاد ثانيا بارجاع الحبيب عاشور.

وبمجرد اقتراح من الحكومة على عاشور بالرجوع الى شبكة الاتحاد قبل بسرعة (وهو الانتهازي) واعتبر ان ذلك رضى عنه من الرئيس وظن انه سيتمكن من النفوذ.

ولو كان عاشور نزيها لطالب بالرجوع الى الاتحاد بصفة شرعية ديموقراطية وهو يعلم ان بامكانه ذلك ولكنه تنكر للطبقة الشغيلة وخانها وطعنها من خلف وطمح الى الانتساب الى البورجوازية فقبل الرجوع بطريقة التزكية لا بطريقة الانتخابات الشرعية وهو ما ينافي مبادئ الاتحاد وهذه الطريقة ما هي الا وسيلة هدامة لتمنع كل رسوخ للمبادئ الديموقراطية في اوساط الشعب وما هي ايضا الا طريقة تستعملها البورجوازية لتنصيب من تشاء ومتى تشاء للحفاظ على سلطتها.

اليس كل ذلك دليل على خيانة عاشور؟ وانتهازية عاشور وتنكره للطبقة الشغيلة التي خلقته؟ اليس ذلك دليل على ان عاشور اصبح بورجوازيا معاملا للبورجوازية ومخفيا لها عيوبها كما قبل الرجوع على راس الاتحاد في الفترة الحرجة التي تمر بها البورجوازية ولقد كان من واجبه لو لم يخن بطريقة التوعية للعملة وكشف حقيقة هذا النظام الرجعي الاستغلالي وكسب ثقة العمال من جديد.

وانتصب عاشور على راس المنظمة عام ١٩٦٩ واسترجع قواه وتكالب على الشهرة وخدع الشغالين بخطبه والتمويه عليهم وتظاهر لهم انه ما زال من صفهم يطالب بحقوقهم وينتقد الحكومة وسياستها الفاشلة وقد سمحت له الحكومة موقتا بهذا الانتقاد حتى تنطفئ شعلة الغضب وتمهد تخدير الطبقة الشغيلة من جديد.

وكان عاشور لم يدرك ان الحكومة البورجوازية تخفي له احتقارا وهي التي لن تقبل في صفوفها امثاله ولن تنسى اصله ومنبعه عندما كان عاملا ولم يدرك عاشور ان الطبقة البورجوازية لا حاجة لها بخدماته الا ريثما يطفئ لها النار ويعيد لها المياه الى مجاريها.

ومن خلال هذه الثغرة الصغيرة التي فتحتها الحكومة موقتا تمكن الشغالون الذين لم ينخدعوا للمؤامرة من احياء منظمتهم وتوعية بعضهم بعضا فاحرزوا نصرا عظيما في ظرف ٥ اشهر وطلعت علينا مجلة "الشعب" في عددها ال ١٥٤ الصادر بتاريخ ١٣ جويلية ١٩٧٠ زاخرة بمطالب العمال ومظهرة مدى الوعي الذي وصل اليه الشغالون، ففي الندوة التي نظمها الاتحاد العام التونسي للشغل بمشاركة كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية تحدث بعض النواب النقابيون عن المشاكل العامة التي تمس حياة العمال. فاقترح بعضهم رفع نسبة التقاعد لعملة الرصيف وسن قانون لعملة ديوان المواني وعملة البناء وعملة المدابغ وغيرهم ورفع منحة الشيخوخة والوفاة ورفع المنحة العائلية وتعميم منحة المعاش على كافة العملة بشركة الكهرباء والغاز والاعتناء بمكاتب التكوين المهني والتفت البعض الاخر النظر لسوء التصرف لبعض المسؤولين وللحد من لهجة المناشير الموجهة الى العملة المطرودين ولموجة الطرد الفردي والجماعي التي تكاثرت في غالب الولايات والى التعسف الذي يتعرض له العملة والى الاضطهاد المسلط عليهم، وتعرض مندوب نقابي من باجة الى الحالة السيئة التي ستنتج عن تغيير الاوضاع التي سينجر عنها دفع ٢٠٠ عامل الى البطالة وندد آخرون بتحالف الشركات ضد العمال المطرودين بحيث تتوزع على الشركات قائمات باسماء العمال المطرودين، فاذا اطرد عامل من شركة يستحيل ان تقبله شركة اخرى.

تحليل ابعاد الحبيب عاشور من جديد عن النشاط موقتا

امتدت اصوات العمال وتعالت بالمطالبة والاقتراحات والتنديد والتهديد، وكان النظام البورجوازي ينوي فتح ثغرة صغيرة يتنفس منها الشغالون المضطهدون حتى ينقص الهيجان ويسهل اعادة الكبت من جديد على طريق عاشور الذي زودوه بتعاليم مدققة وحددوا له مسربا ضيقا يوجه له العمال لحصرهم في بوتقة التخدير والكبت. كانت البورجوازية تنوي ذلك لكن الكيل طفح بما فيه وفاض الوعاء وتجاوز عاشور واسياده وطفت القاعدة على القمة فجن جنون الشرذمة الحاكمة وانقلبت فقلبت لعاشور ظهر المجن ولاحظت له انها لن تسمح في المستقبل باية ندوة ولا اجتماع وهددوه بما لا يرضاه وصاح العمال والنواب كلما خاطبوا عاشور في شيئ ما طلبهم واجابهم بان لا فائدة في الشدة ولناخذ انفسنا تدريجيا ولنغير لهجتنا حتى تكون مزيفة بصبغة الحزب ولقد كذب حين ادعى ان تلك المرونة تسهل توجيه الطبقة الشغيلة شيئا فشيئا.

وبلغ عاشور بهذا الموقف قمة الحبك لمؤامرته الخداعية ولصرف نظر العمال عن مشاكلهم الحيوية وجلبهم الى صف الحزب وهيمنته وتكبيله بالثقيل حتى يتم الخنق ويتم التخدير. ولكن المجتمع البورجوازي لن يكتف بذلك ولن يكتفي فيضيق الخناق على عاشور ليضيق هو بدوره الخناق على الكادحين. واكتسب الحبيب عاشور نهمة من الغضب ومن الباس والفشل: هذه قاعدته من تحته لا تتجسر لخداعه، واولائك اسياده البورجوازيون من فوقه يشمئزون من تطاوله لصفهم ولا يرون فيه الا آلة ينفذون بها رغائبهم ثم يلفظونه ويرمون به في الهاوية. فالتحق بمسقط راسه بقرقنة ليقضي ١٥ يوما في الاستراحة وابطل قرار توزيع المكتب التنفيذي بتراب الجمهورية. وقد حاسبت الحكومة عاشور حسابا عسيرا باعتبار عدم حضوره في اجتماع اطارات تونس والاحواز ببورصة الشغل في نطاق الاستشارة القومية وكان الوحيد الذي لم يحضر باستدعاء لحضور ذلك الاجتماع وباعتبار الحملة الانتقادية الصادرة بالصحافة التونسية وخاصة بالاعداد الاخيرة من مجلة الشعب لسان الاتحاد العام التونسي للشغل، وباعتبار عدم حضور عاشور في الجلسة الاستعجالية حول موجة الطرد والمشاكل التي تعترض العملة التابعين لوزارة الفلاحة.

وعند تهاني الرئيس بعيد الجمهورية قوبل عاشور بالغضب والتوبيخ لما سمح به للعمال اثناء الندوة من انتقاد ومطالبات.

كما لاحظ [illegible] من مقر المنظمة يدورون اعلاء وسبب مضي ذلك الشباب الذي في غاية الغرة المعهودة التي يمر بها الاتحاد في توجيه الطبقة الشغيلة وتكبيلها من الخروج من الكبت والاستغلال وهذا الحصول على فعل وارجاعها الى ما كانت عليه قبل الحبيب عاشور وبعد ابعاده، وقع منع المكتب التنفيذي من الحصول كما كان مقررا وذلك خوفا من اتساع الشهرة والانتشار الوعي السياسي في صفوف الشغالين والفلاحين، ومنع المكتب التنفيذي حتى من الاجتماعات العامة على ممر المكان من طرف بعض التشكيلات النقابية وتقدم عاشور الى العاصمة لقيم واحد وذلك لحضور اجتماع مجلس الوزراء لسماع التقرير والتوجيه والنقد والتهديد والوعيد وقبل تعاليمه واوامره ورجع الى مقره. واعتبارا لكل ما سلف نستنتج الا ابعاد الحبيب عاشور ما هو الا ابعاد مدبر من السلطة لتتمكن بواسطته [illegible] وضع حد لموجة الحملة التي تكتسح خطرا وصيحها ضد البورجوازية الحاكمة وهاته الحملة تشكل [illegible] وتوعية للطبقة الشغيلة حتى تستنكر هاته الاخيرة الحكم البورجوازي ككل وتنادي بالصمود والوقوف في وجه الحكومة المستبدة.

ويكون هذا الابعاد الارتجالي بدون تحليل [illegible] للطبقة الشغيلة وبدون الصمود في وجه التعسف لتستخلص ان الحبيب عاشور تخلى عن المبادئ النقابية الاصلية وسلم اطارات الطبقة الشغيلة بين يدي الحكم المتسلط واختار التعاون معه ولي واجدى به لحصانة فوائده ومصالحه الشخصية من مكاسبه ومكانة في اطار الدولة.

عمالنا فى الخارج

بقية ما فى صفحة (1)

يبعث في كل شهر نصيب من الفلوس لعايلتو في البلاد، وها الفلوس تقبلهم البانكة المركزية في تونس وتعطي المقابل متاعهم من الدينارات.

الدينار التونسي ما يقضيش في الخارج وما عندوش قيمة عالمية، والدولة البورجوازية باش تشري السيارات المضخمة والسلع الغالي والحرير وباش تخلص حواس الوزرة في الخارج والسبعة شهور اللي عداهم بورقيبة في باريس لازمها العملة الصعبة هاذي اللي الخدامة يبعثو كمية كبيرة منها للبلاد.

هكاك نراو كيفاش المتوظفين متاع القنصليات اللي يعطلو ويهينو في العملة يخلصو في الواقع من الفلوس اللي يبعثوهم هاكا اللي يهينو فيهم لتونس. الدولة الدستورية عاملة اتفاقيات مع الاعراف الاجانب، سي الدستور يقول للعرف الجرماني: "انا نبعثلك العمال وانت تعطيني قهوتي" وبها الصيفة الدولة الدستورية تربح السمسرة متاعها على كل عامل تبعثو للخارج.

والا في تعاضدية والا في فيرمة تلقاه موش مرتاح على مستقبلو ومهدد ديمة بالطرد، وزيد على هذا عدد الشومارات قاعد كل يوم يكبر. والدولة البورجوازية يساعدها باسر باش توسقهم للخارج وترتاح.

الدولة البورجوازية ما تتجشم تخدم العمال الكل اللي في البلاد على خاطرها تسلك في سياسة بورجوازية، وحتى الخدام اللي يخدم في معمل منهم معلى خاطر ما تتجشم تخدمهم في تونس.

البطالة باسر (الدستور يقول اللي هوما ٢٨٠٠٠٠) والدولة البورجوازية تخاف لو يثورو ها العمال والبطالين الكل ويحتلو المعامل والفيرمات والتعاضديات ويطردو الملاكة الكبار والاعراف ويكونو دولة تخدم مصالح العمال وخدامة الحزام والفلاحة الصغار.

الدولة البورجوازية تخاف من العمال وتوسقهم للخارج وهكة تضرب عصفورين بحجرة: من جهة تعبي مكاتبها بالعملة الصعبة ومن جهة اخرى تتخلص من العمال اللي وقت ما يثورو ما يوقفهم شي.

اشكون الرابح في الحسبة؟

العامل التونسي في الخارج يخدم في البقايع المخطرة، وفي اصعب الخدم، ويعيش في الوسخ وفي الضيق.

حياة العامل كلها استغلال واهانة وغربة. الفلوس اللي يربحها ما يفضل منها شي بعد ما يخلص عيشتو ويبعث عيشة العايلة في تونس.

كيف العامل يخرج بيد فارغة والاخرى شي ما فيها اشكون يربح من خدمة العمال؟ رينا كيفاش الدولة الدستورية تربح باسر من العمال التوانسة في الخارج، لكن راهي موش وحدها الرابحة في المسالة. الرابح الكبير هو العرف الاجنبي يعني البورجوازي الفرنساوي والالماني والبلجيكي. على خاطر يخلص في العامل المهاجر اقل باسر من العامل متاع بلاده. واعلاش خلا العرف الفرانسيس يخلص اكثر العامل الفرانساوي من العامل التونسي؟ على خاطر العمال الفرانسيس يعملو اضراب ويحتلو المعمل وقت اللي يلزم ويشاركو في كل الحركات الثورية ضد البورجوازية.

العرف الفرانساوي يربح باسر من استغلال العامل التونسي على خاطر ما يخلصوش في عدد كبير من المنح اللي عنده الحق فيها، كيما منحة الاقدمية ومنحة التقاعد ومنحة السكنى خاصة.

اش يلزمنا نعملو؟

العمال التوانسة في الخارج كيما شفنا عايشين تحت استغلال البورجوازية الاجنبية والبورجوازية الاجنبية واختها التونسية اللي يمثلها حزب الدستور والدولة الدستورية.

كيفاش العمال التوانسة ينجمو يكافحو ها الاستغلال هذا ويدافعو على حقوقهم ويحصلو على انتصارات؟

يلزمهم يتحدو مع العملة الفرانسيس في فرانسا ومع العملة الالمان في المانيا ويلزمهم يشاركو في المنظمات النقابية اللي موجودة في المعمل واللي يراوها تدافع بالحق على العمال.

وفي الوقت نفسو يلزم العمال وخاصة اللي في تونس يكافحو استغلال وظلم الدولة الحالية متاع الدستور على خاطرها هي المسؤولة على الحالة التعيسة متاع العمال وخدامة الحزام والفلاحة الصغار وكل اللي يصور قوتو من عرق جبينو وباش العامل يعيش باسو عالي في بلادو وما عادش يتغرب.

يلزم الشعب في تونس يتوحد وينظم روحو باش ينتصر على حكم البورجوازية.

آش وقع في اجتماع خدامة شركة النقل بصفاقس

بدا الاجتماع في العشرة غير ثلث• حضر فيه الكاتب العام والكاتب العام المساعد و المسؤولين الجهويين ومتاع الاتحاد في الشركة زادة الدنيا مليانة ما يقرب على ٣٠٠ خدام: شبان صغار ما عندهم حتى ٣٠ سنه •تصفيق و حماس شي يفرح القلب• الكاتب الجهوي للنقابة تكلم وما طولش اللي قالو ما فيه حتى معنى جاء بعدو عبد الناظر الكاتب العام وبعد ما مدح عاشور و شكرو تكلم بصفة عامة على مطالب الخدامة سواء في النطاق القومي و الا الجهوي بالنسبة للشركة• تكلم على القانون اللي يضبط حالة الخدام وعلى منحة التقاعد و قال يلزم الزيادة في الاجور تكون كيف كيف للخدامة الكل على خاطر العام اللي فات زادو لجماعة وجماعة لا• ويلزم الخدامة يخلصو في العطلة متاعهم في الاعياد الكل• و يلزم الخدامة ياخذو منحة من ارباح الشركة و منحة على الاعتناء بمكاسبها • كيما يلزم الاتحاد يشارك في كل اعمال الشركة و نشاطها و يلزمها تكوّن صندوق نجدة للخدامة و تسجلهم باش يتراتحو في كل سفرة طويلة و ما تفرضش عليهم باش يقعد و بعد الوقت من غير ما تراعي شؤونهم الخاصة و مصالحهم • ولهذا يلزم الشركة تحترم اوقات العمال و تعطيهم منحة خاصة على حساب الكيلومترات اللي يعملوهم زايدين • وتعاونهم على التحصيل على البرمي متاع السوقان باش ينجمو يتراتحو • هذا ما قالو عبد الناظر وختم كلمتو باش تتحسن شهرية الخدامة الكل •

وخذا الكلمة بعدو الكاتب الجهوي لجامعة النقل وقال: في ما يخص المطالب على النطاق القومي نحنا قاعدين نحضرو في مشروع قانون يضبط حقوق و واجبات العمال باش نقدموه للحكومة باش توافق عليه • وفي ما يخص المطالب على النطاق الجهوي الامور قاعدة سايرة وزادة قال: "كانكم على تحسين الاجور يلزم على العمال يقويو في مداخيل الشركة ما كانش الشركة ما تنجم تعمل حتى شي وهنا المطالب ما تتحقق الا بعد ما يخرج ها القانون اللي نحكيو عليه".

وبعد جاء دور العمال وبداو يتكلمو و كانت مطالبهم غالبها كيف كيف • لكن ثمة اشكون تكلم في ما يخص الشركة و مشاكلها و تحمس واحد منهم و شد صحيح وقال: "ولو كان حتى ندخل للحبس ما عاد شي باش نسكت على خاطر حتى عامل من عمال ها الشركة ما عادت عندو حتى كرامة • يرصو فينا كحكك السردينة كل مرة نجيو نتكلمو يجي مسؤول من الحزب و الا من الشركة و ينومنا بوعود فارغة" (وهنا صفقو العمال الكل)

وتوجه العامل الى الحبيب عاشور و قالو: "اليوم يزينا ما عادش نقبلو الوعود الفارغة ونحبو تجاوبو على مطالبنا بالرسمي" • و طلع واحد اخر من العمال وتكلم على ترقية العمال وفضح الشركة و قال اللي ما ترقى واحد الا ما يكون جاسوس و الا منافق وهنا صفقو الخدامة مرة اخرى• وقال ثمه حكاية اخرى: بعض المسؤولين يستخدمو كاراواتهم كراهب السرسيس • هذا ما يلزموش يدوم • و الا حكاية الكوارط: بعض اولاد من اللبس كيف يوهم يخدم في الشركة يهدي عندهم كارطة يركبو بيها في كل الطرقات • في وقت اللي ثمة ناس اخرين ما ينجمو ياخذو و الا طريق بس•

علاش هذا؟

وثمه عامل اخر تكلم على الشهريات و قال اللي ثمة فرق كبير بين الشهرية الصغيرة و الشهرية الكبيرة واللي ها الفرق يلزم ينقصو منو • موش عباد تاخذو حتى تشبع وعباد لا • هذا كلو عامل الشركة وطلع عامل اخر و ما سكتش وكذب الكاتب العام و قال اللي ما ثمه حتى تحسن في حالة الخدام • و وقت اللي الكاتب العام دزو و قالو اللي هو ما يشاركش حتى في النقابة تغشش ها العامل و شعرة لا صارت عركة سببها تعيب ها الكاتب العام اللي ما لقا ما يقول كان اللي النقابة ما تنجمش تعمل كل شي فرد مرة /

وتواصل الاجتماع وخذا الكلمة بعدو عامل اخر و قال: شلقت على كل اللي صاير تحت حس مس •قال اللي هو من الشعبة وكان ينوي يترشح لهيئة الشركة لكن ما خلاوهش ووصلو حتى باش يطردوه على ما اخذاش بكلام المسؤولين في الشركة • و قال الحق اللي الجماعة خطافة و قلابة كل واحد يحب لروحو واللي الخدام قاعدين يستغلو فيه لا اكثر ولا اقل • حتى في المجالس اللي يتعدى عليها حد ما يشاورو ولا حد يسمع منو• وجاء واحد اخر و تكلم على القروض متاع البني و قال اللي ناس على خاطر رضي عليهم النايب الجهوي يوصلو ياخذو بال ١٢٠ دينار وقت اللي وحود الخرين ما ياخذو شي • و تكلم على مشكلة الكراهب في المسافات الطويلة و قال اللي ها الكراهب كركاس و قال الخدام يمشي ويجي و ما يهض كان ١٢٠ في الليلة ما يجيش حتى حق العشاء متاعو •

واحد اخر مظلوم تمارك مرة هو و شاف متاع قار • قال اللي ها الشاف هبط عليه وطردو من الادارة زعمة زعمة الادارة متاعو • ياخي ها الادارة متاع اشكون ؟ العامل هبذا صاح بكل قوتو بانها متاع الخدامة موش متاع الشاف•

وبعدو جاء دور عامل صغير يحبوه صحابو ياسر • تكلم في الاول على علاقات الخدامة ما بين بعضهم و قال اللي ها الناس من الرصاص اللي ما بيناتهم يلزمو يطيح •الخدامة الكلهم فكرة واحدة يلزمهم يقفو صف واحد • وبعد تكلم على التجوسيس متاع الشركة و قال اللي ها الحالة يلزمها تتفى كل بيوع وكل سرتي ما يظلم كان نفسو و تكلم على الصحافة وقال اللي ها المطالب يلزمها تخرج الكل على الجرايد باش يسمعو بيها العباد • و في التالي قال اللي محمود القلال مدير الشركة يلزمو يتحاكم • ها المدير سارق دوروهو بيعاتو في الفليسات وها التهمة هاذي موش بلاش: يا اما محمود القلال والا انا •

وهنا ايدو العمال الكل صاحبهم و صاحو فرد صوت: يسقط محمود القلال •يسقط يسقط محمود القلال •يسقط محمود القلال و دام ها الشي اكثر من درجين• وتمادى العامل وقال: الكبارات متاع الشركة بكلهم مسؤولين بتحقيق المطالب اللي عبر عليها هو وبقية الخدامة اللي سبقوه و قام وقتها الحبيب عاشور و عمل نفسو يهوس فيه و قال: كل المطالب هذي نعرفوها و نعملو مجهودنا باش نقدموها للحكومة و هانا قاعدين ندرسو فيها والنتيجة ان شاء الله نعطيوها الكم نحنا بانفسنا في هذا المكان نفسو ما تنساوش اللي بوكم عاشور هو ديمة في خاطركم يرجعلكم وقت ما تحبوه • وبالنسبة للقانون اللي يضبط الحالة متاعكم عدو حضرو ما يتبقى كان الموافقة متاعكم و موافقة الحكومة • وزاد الحبيب عاشور ذكر بوقت الحماية و قال اللي بورقيبة ما ينساش كل ما قالو في ما يخص كرامة العمال واللي المطالب هاذي في تحسين حالة الخدام حق من حقوق المواطن وكمل قال:

نوعدكم باش نقول للرئيس راهو الخدامة متاع شركة النقل مواطنين صالحين يخدمو على انفسهم لصالح الامة هاذي واللي انا وعتكم بتحسين المداخيل متاعكم • وهكا تم الاجتماع •

عاشور ما يعرف كان يقول تو نقدم مطالبكم للحكومة

ياخي الحكومة ما تعلمش بالميزيرية اللي نحنا فيها والا هذا شي جاء جديد • الحكومة ماهياش قادرة باش ترضي مطالبنا على خاطر هي قاعدة ترضي في المركانتية والاعراف اللي تمثلهم وكلام عاشور الكلو تبرويل على خاطر ديمة يحط المواطنين الكل كيف كيف و يحب يخبي الفرق ما بين الطبقات الكادحة المقهورة وما بين اللي يستغلو فيها يعني الاعراف والمركانتية والحكومة متاعهم •

تعاضدية الفلاحة في سليمان

في نهار ١٢ جوان ١٩٧٠ • في تعاضدية الفلاحة في سليمان • العمال وقفو الخدمة على خاطر الادارة ما جابتش تعطيهم تسبقة على اجورهم وها الشي لز الاتحاد باش يتدخل في ها المشكل • ومن جيهة اخرى ثمة خصام كبير وقديم بين الادارة والخدامة على خاطر الادارة ما تحبش تخدمهم سوايع زايدة (١٧٦ مليم حق الساعة الزايدة)

وفي نهار ١٢ جوان • نهار اللي بدات الحادثات جبت الادارة ترغم الخدامة باش يخدمو لفايدة ملاك كبير من الجهة عند و سلعة تفسد اذا ما يخدموهاش نهارتها • لكن العمال قالو لا •وهذا بعد ما سمعو كلمة رفيق من بينهم • و وقت الادارة حاولت تجيب عمال اخرين باش يخدمو في بقعتهم هددو ها العمال باش يدخلو للبيروات و ما يخليو حتى حد يخدم في بلاصتهم•

توقيف الخدمة دام نصف نهار والرفيق اللي قاد العمال ناداتو الادارة وعطاتو تنبيه• واذا الخدامة شدو صحيح الادارة ما تنجم تعملو حتى شي•

في العدد المقبل

- ● عاشور من خلال اقواله
- ● الطبقة الشغيلة والبورجوازيتان الكبيرة و الصغيرة
- ● حديث بين بكار و رمضان

وعدة مقالات اخرى•••

طالعوا ساندوا : العامل التونسي

الجماعه هوما هوما
كيف وقت البيي
البرّ تفرد فيه البومه
يا محمد يا وخي
ما حصلنا شيي•••ماحصلنا شيي
=x=x=x=
الجماعه هوما هوما
تو اثناشانعام
والحسبه بينهم مقسومه
اعيان و حكام

والامة قاعده محرومه
فلاح و خدام
والميزانية مخرومه
ديمه فيها الغي
وما حصلنا شيي•••يامحمد ياوخي
=x=x=x=
الجماعه هي هي
ما فيهم تغيير
ما ليهم الوطنيه
غير ضرب البندير

كلهم راس في "شاشيه"
عباد دنانير
بلعو الراسلمال والصرميه
وما شفنا شي ضي
وماحصلنا شيي•••يامحمد ياوخي
=x=x=x=
الجماعة هات هات
ما فيهمشي خير
بنوها قصور و سرايات
و ملكوها هناشير
و هربو فلوسنا وامشات
لبلدان الغير
الخدمه وفات • العيشة غلات
الواحد ميت حيي
وماحصلنا شيي•••يامحمد ياوخيي
=x=x=x=
يا ما كثرو فيها وعود
تغرّ الطماع
وفتحولنا في الجنة حدود

وحلو فيهاذراع
واغلب الامة مطرود
بطاله وجياع
ولا تحصلنا من المقصود
لا ياسر ولا شوي
وماحصلنا شيي•••يامحمد ياوخي
=x=x=x=
لومي كلو موشي عليهم
ها يا ابن العم••
لومي كنت انايد فيهم
موش فاهم آش ثم
واليومه كيف فقنا بيهم
نولي نتلزم
يديه اللي تصفق ليهم
نكويها بالكيي
وماحصلنا شي•••يامحمد ياوخي
=x=x=x=

(العم خميس)

كفاح عمال مركز سيدي ثابت

باش نفهموا مليح اعلاش اتحاد الشغل عقد ندوة نهار ١٠ ونهار ١١ من جويلية يلزمنا نراو الظروف اللي لزت عاشور وجماعتو باش يتكلمو على طرد العمال• ومن جملة ها الظروف نلقاو كفاح العمال في كل بقعة ضد الاستغلال متاع الاعراف وضد الطرد والظلم متاعهم• ومن بين العمال اللي قامو في وجه الاعراف والمركانتية نلقاو عمال مركز تربية الحيوانات في سيدي ثابت•

اشنو مركز تربية الحيوانات في سيدي ثابت ؟

ها المركز هذا موجود عند و ثلاثين عام •يعني من وقت الاستعمار الفرانساوي• في المركز ثمة ٣٠٠ خدام •الشطر متاعهم متخصص في تربية الزوايل والبقر والغنم والدجاج •

خدامة سيدي ثابت تعدهم صفة عمال فلاحيين • لكن المركز موش معتبرينهم كيف العمال المتخصصين • ها النظام هذا يخليهم يخدمو في حالة فاسدة ياسر و غير معقولة• العمال لا عندهم الحق في الراحة السنوية ولا في منحة المرض ولا في التقاعد •وما يكفيش اللي الحالة فاسدة تو اعوام زادت فسدت على قبل•

المنحة الفنية نقصت: هكه سايق تراكتور كانت عند و منحة قيمتها ٢٨٩ مليم كل يوم صار تو مدة خمسة شهر ما ياخذ كان في ١٦٥ مليم – يعني تقريب شطر ما كان ياخذ بكرى

التنقيص في المنح والاجور شيئ داخل في سياسة الدولة الدستورية اللي كل يوم تزيد تهد الخدامة وتنفع الاعراف والملاكة الكبار والمركانتية يعني الطبقة البورجوازية اللي تمص في دم الشعب•

آشنية مطالب عمال سيدي ثابت ؟

الضروف اللي يعيشو فيها عمال مركز سيدي ثابت يعني الاستغلال والظلم متاع الدولة الدستورية • كانت نتيجتها حركة كبيرة في صفوف العمال اللي يطالبو بحقوقهم •

وهذي هي مطالب عمال سيدي ثابت :

١) الاعتراف بالتخصص
٢) اعتبار كل خدام كعامل دولي
٣) الحصول على المنح العايلية والاقدمية و التقاعد ومنحة المرض وغيرهم من الحقوق الاجتماعية اللي الدولة البورجوازية كلاتنا فيهم •

وهنا نحبو نذكرو مثال عامل من عمال سيدي ثابت اللي خدم في المركز ما يقرب من ٣٠ سنة من غير ما تحصل على المنح العائلية و منحة الاقدمية في وقت اللي قوانين الشريكة تسمحلهم بيه • وهكاكة نراو كيفاش دولة الملاكة الكبار – يعني دولة البورجوازية – ما تحترمشي حتى القوانين متاعها•

٤) التنقيص من سوايع الخدمة اللي ما يلزمش يفوتو ٤٨ ساعة في الجمعة •

علاش ها الخصومة مع المسؤولين؟

في ها الجو السخون صارت الخصومة في اواخر جويلية ما بين العمال و بين المسؤولين متاع ادارة المركز • العمال الكل يحسو مليح اللي هوما يعيشو تحت الظلم والاستغلال متاع الادارة • وبرشه عمال اللي خدمو في المركز وقت الاستعمار قالو لاصحابهم كيفاش الحالة متاع الخدامة في عوض تتحسن بعد الاستقلال زادت فسدت • في الحقيقة العمال كافحو الاستعمار وماتو وضحاو لكن آش حصلو؟ اما الكبارات اللي دزونا لقدام وقعدو هوما ورانا شدو اليوم بقعة المستعمرين وصارو يستغلو فينا و يستغناو من خدمتنا • وحتى ادارة اتحاد الشغل خذات ياتيها فينا وجات من جهة الاعراف البورجوازيين • لكن من حسن الحظ المناظلين النقابيين موش الكل مشريين وفيهم عدد لاباس بيه يدافع بالحق على العمال • وهذا ما نوجدوه في مركز سيدي ثابت• المندوب النقابي يخدم بحقيقة ويكافح مليح في استغلال وظلم الادارة • والمندوب النقابي موش وحد و على خاطر معاه الاغلبية متاع العمال اللي حطو اليد في اليد باش يتغلبو على الادارة•

اشنوما اسباب الخصومة ؟

١) مدير المركز وقف المندوب النقابي اللي حكينا عليه لمدة ثلاثة ايام • لكن الرفيق المندوب ما قعدش ساكت و طلب من نقابة الفلاحة باش تدخل وهكا قبلت الادارة باش ترجعو• لكن وقت المندوب حب يرجع للخدمة متاعو قالو المسؤول اللي باش يطرد وعلى مدة شهر على خاطر مشى يشكى لنقابة الفلاحة و قالو اللي هذا درس للعمال الكل باش يعلمو

٢) زاد مدير المركز بعد مندوب اخر و حطو يخدم في بقعة تبعد ١٥ كيلومتر على بقعة العادة وكاينو هذا ما كفاهمش، زيد الشماتة •منعت الادارة عليه باش يركب في كميون السرسيس وصار كل يوم يمشي على رجليه•

علاش ها الاعمال ؟

باش ما عادش يتقابل مع العمال اللي عندهم ثقة فيه وباش ما عادش يفسرلهم عمايل الادارة المشومة و ينظم الحركة متاعهم•

٣) ما كفاش هذا زادت الادارة نقلت خمسة عمال واقفين لبقعة جديدة و كيف ما حبوش يمشيو طردتهم •

اجتماع الخدامة •

بعد ها التقليق والشماتة متاع الادارة الدستورية تفاهمو العمال باش يجتمعو بالنقابة• ووقع الاجتماع • لكن الكاتب العام متاع نقابة الفلاحة ميلاد بو ربيع خاف من حضور جماعة سيدي ثابت وحب يؤخر الجلسة وقال اللي عندي اجتماع في بورصة الشغل مع س الباهي" لكن النواب اللي كثرتهم جاو من بعيد شدو وصحيح و قالو: "لازم الاجتماع يوقع ولو بغياب بوربيع"

وبوربيع هذا نقابي قديم كان بكري عامل فلاحي و صار رئيس مصلحة الشؤون الفلاحية في وزارة الفلاحة من عام ١٩٦٠ وكان الحل والربط في ما يخص الترقيات بين يديه• وبعد ما رجع عاشور للاتحاد نادى بوربيع باش يرجع للنقابة والحزب الدستوري وافق على خاطر مشى في بالو اللي بوربيع ينجم يوقف حركة عمال الفلاحة•

وتم الاجتماع تحت رئاسة الكاتب العام المساعد محمد الجوادي و تكلم المهدي من جماعة بوربيع و قال: الاجتماع موش قانوني سي ميلاد لاهي مع سي الباهي في بورصة الشغل• جاوبوه العمال :ما دام النواب قررو، الاجتماع قانوني" • ووقع انتخاب رئيس للاجتماع اللي قال : الاجتماعات ما تتوقفش على الاشخاص على خاطر العمال هوما الكل•

ومن بعد عطى الكلمة للنواب وتكلم نيب مشتلة سكرة وقال: أنا النايب المساعد على خاطر النايب الاول هو موضف مفروض بالقوة على العمال• وانا مهدد بالطرد و نطلب تجديد الانتخابات • والحاضرين قالو هذا كلام صندء، وصفقولو•

ومن بعد تكلم نايب عمال شركة اللحوم: "انا حطوني في بيرو مع المسؤول الاداري باش يبعدوني على اصحابي واسمي مقيد في قايمة المغضوب عليهم".

وتكلم نايب معهد البحوث الغابية: "تو شهر قدمت كراس المطالب للادارة النقابية في ما يخص عشرة عمال صارو يخدمو بالتناوب".

وتكلم مندوب سيدي ثابت؟ "تو شهر ونصف طرد وشي • وبرشة عمال نقلوهم من سنيهم الدجاج للفيرمة رغم اللي عندهم عشرة سنين في الدجاج والاتحاد ما قامش بمسؤولياتو" • وتكلم النايب الثاني متاع سيدي ثابت وقال: "يلزمنا نعملو لايحة احتجاج على تصرفات بوربيع اللي عمل صابوطاج وحب يفرق ما بين صفوف الخدامة•"

وبعدو تكلم نايب ديبو الغابات: "المطالب مكدسة و الاتحاد ما و قاعد يعمل في شي وكيف نرى ما صار لنايب سيدي ثابت مطرود تو شهر و نصف والنقابة ما تحركتش منها شعرة نقول لواش تصلح ها النقابة اللي لا تحمينا ولا تحمي صغارنا؟"

وتم الاجتماع بالموافقة على لايحة و تل للنقابة•

نص اللايحة :

ان عمال مؤسسة تربية بسيدي ثابت المجتمعين في جلسة طارئة تحت اشراف الاخ عضو نقابة الفلاحة•

– نظرا لتوقيف الاخ النايب النقابي على الشغل بدون سبب رغم تدخل نقابة الفلاحة المستمر لدى السيد الرئيس المدير العام•
– نظرا لابعاد الاخ النايب النقابي الثاني عن مقر شغله العادي لعرقلة نشاطه النقابي•
– نظرا لتوقيف بعض العمال•
– نظرا لتخفيض اجور كافة العمال•

نستنكر بشدة مواقف المسؤولين عن هذه المؤسسة•

نطالب بتطبيق القانون في ما يتعلق بالاجور والطرد وذلك في اقرب وقت ممكن والا فنحن سنظطر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة•

نص التل :

عمال مؤسسة تربية الحيوان بسيدي ثابت يستنكرون الاعمال الظالمة التي اتخذتها الادارة ضد النواب والعمال ويطالبون حل سريع والا يتخذون الموقف اللازم.

● رسايل العمال :

كيفاش شيخ يولي عامل

كنت بكري شيخ في مدينة من الجمهورية• وكان كل ما يصير في البلاد يتعدى عليو• وهكا ريت من العجايب والغرايب شي كبير• وكنت على علم بكل مليحة ما يصير في اوساط المسؤولين• نعرف مثلا اللي في معركة بنزرت كانو ها الجماعة يعشوفي العسكر والمتطوعين للموت• وطلبو مني باش نجمع عمال الحضاير و نبعثهم باش يعملو مظاهرة لتحرير البلاد ومن بعد بجابهم الحزب• ولكن وجدو ارواحهم من غير سلاح قدام العسكر والدبابات و الطيارات الفرانسيس •وماتو ضحية للتلعيب متاع الدستور.

ومن هاكا الوقت وليت فايق بالكذب والتدجيل متاع الحزب الدستوري والشي اللي شفتو كل واحد يحب يشوفو :ابداها من سيدي الكومسار وسكراتو الى سيدي المعتمد وشيخاتو وهذا نكفر من الدستور و نعيف الدساترة وكيف وليت من المشكوك فيهم حطوني على بره •فتشت على خدمة ما لقيت وخيرت الغربة على الميزيرية وجيت لفرانسا خدام في معامل الحديد•

قصة حوات

انا من جهة بنزرت •عمري ٢٤ عام • خدمت نصاب في بنزرت كل يوم نشري كمية حوت من عند البحارة ونمشي نبيعها في السوق• الدخل متاعي نعيشر بيه عايلة متكونة من والد عاجز عن الخدمة • والوالدة • و الاخوة ومن جملتهم اخ متزوج وعندو صغار •لكن بطال •قبل "الاشتراكية الدستورية" كانت الاحوال لا باس • ثم جات ها الاشتراكية الدستورية وصعبت الاحوال•

كيما يعرفو الناس الكل يسقو علينا النصبة على خاطر قالو اللي هي تمسيمسة تونس في عيون السواح الاجانب

وهكاك ولى البوليس يجري كل يوم ورايا • ساعات على خاطر السواح و ساعات على خاطر ما نعطيهوش الحوت بلاش • وليت كل يوم خاسر لاني نضيع الحوت متاعي في الطريق وانا هارب من وجه البوليس ونهار اللي تتشد ترصيلي في بوفردة• وبقيت على الحالة هاذي مدة :ليلة في دارنا وليلة في قلبو •واستحالت عليّ الخدمة • ولقيت نفسي عاطل ما عندي حتى دخل ليا ولعايلتي • وبقيت مدة في الفقر و الميزيرية حتى لقيت فرصة باش نجي لفرانسا • وهنا لقيت خدمة واضطريت باش نقبل الغربة والاستغلال باش نعاون العايلة•

ما نعرفش قداش باش تدوم ها الحالة • وقداش الخدام ينجم يرجع لبلادو ويخدم حر من غير استغلال وظلم•

في معمل الفولاذ

بمنزل "بورقيبة"

معمل الفولاذ في منزل بورقيبة يتسمى معمل براروح على خاطر على اقل حاجة الادارة تطرد العمال• وظروف الخدمة في الفولاذ صعيبة ياسر مع السخانة اللي جاية من النار الى تشعل وريحة الدخان •تلقى العامل لابس شلاكة والنار تاكل في رجليه •حوادث الشغل ديما على قدام في اللامينوار بالخصوص• ومع هذا العمال ما يخلصوش مليح وديما الادارة تقص في السوايع زعمة على خاطر التوخير وما تخلصش السوايع الزايدة • وبصفة مختصرة الادارة الدستورية تاكل في عرق الخدامة و تحقر فيهم و تهينهم•

وقدام ها الحالة العمال ما كتفوش يديهم و ما سكتوش وفي العيد الكبير العمال تغلبو على الادارة والوالي وجبروهم باش يعطيوهم تسبقة للعيد الكبير رغم اللي في الاول ما حبوش وقالو ما ثماش فلوس• لكن العمال تجمعو وجهو باش يتظاهرو في وسط البلاد وهكاكه خافت السلطة وعطاتهم التسبقة اللي طلبوها• والعمال ما حصلو على ها النتيجة الا على خاطر توحدو وشدو صحيح وما خافوش من مواجهة الادارة والوالي والحرس• وكل مرة وين يتوحدو العمال و يدافعو على حقهم الادارة والوالي والحرس يوخرو لتالي• وباش نتحققو اللي ها الكلام صحيح هات نراو اش صار واش وقع في شهر اوت وسبتمبر: العمال بعثو جواب لاتحاد الشغل يطالبو فيه بزيادة الاجور على خاطر الدنيا كل يوم تغلى وبتحسين ظروف الخدمة على خاطر حوادث الشغل ديما متكاثرة• وقالو للاتحاد اللي هوما باش يعملو اضراب اذا الادارة ما ترضيش المطالب متاعهم • ومن جهة اخرى تفاهمو العمال باش يعملو اضراب نهار ٢٠ اوت• ونهار ٢٠ اوت الاربعة متاع الصباح قبل ما تجي خدامة السبعة جاو البوليسية السرطي والمهندزين والبيوعة والباجي المدير الجديد متاع المعمل وقالو اللي الخدامة متاع المعمل وقالو للخدامة متاع الليل اللي يلزمهم يقعدو في الخدمة متاعهم اذا كان خدامة السبعة ما شدوش العمل وعملو اضراب•

المدير قال للبوليسية: "المعمل متاعي يخدم وما ثمة كان ثلاثة مشوشين كبار واذا كان يصير اضراب راهو ما يكون الا منهم• وفي السبعة متاع الصباح الاكثرية متاع العمال ما جبوش يشدو الخدمة ولكن بعض عمال الليل قعد وفي بقايعهم خايفين من تهديد البوليس والمهندزين وبالفعل وقع تطريد الثلاثة عمال اللي الباجي يسميهم مشوشين• وها الثلاثة في الحقيقة يشوشو في راحة الباجي المركانتي و يجريو على راحة عمال المعمل الكل• والعمال يعرفو شكون اصحابهم و شكون اعدائهم وما قبلوش التطريد متاع اصحابهم وبعثو للاتحاد باش يتدخل في ترجيعهم لكن الباجي قال: "اما انا والا هومة" • وصار اجتماع كبير نهار الاحد ٦ سبتمبر حضر فيه عاشور و العمال الكل طالبو في جوابات بترجيع اصحابهم وكانو كلمة واحدة وقالو كان ما يرجعوش نزيد و نعملو اضراب واحنا يزينا من التطريد والاهانة ومن اعمال الادارة •

وكيف الوالي شاف العمال متحدين وشادين صحيح كيف وقت العيد الكبير وعد وقال: "باهي توة نرجعوهم" .

الهدرة العمال وقت اللي يبداو كلمة وحدة ما يغلبهم حتى حد وبلاش كفاح ما يحصلو لحتى شي• ها الكفاح في سبيل مطالبهم عند و انواع كثيرة :يبدا من الجواب اللي يصحو فيه الخدامة للاضراب وحتى للمظاهرة في الشوارع• ولكن يلزمنا نردو بالنا وننظمو انفسنا باش في كل مرحلة من الكفاح متاعنا نزيدو نقوّاو للمعركة اللي من بعد• وكان الاضراب ما نجحش نهار ٢٠ اوت هذا على خاطر الادارة سمعت بينا من قبل و هذا يورينا اللي لازم باش نحضرو الاضراب في السر و ما نعلمو على النهار اللي يقع فيه الاضراب الا في اخر وقت• وقت اللي نكونو منضمين يكون كفاحنا عندو مفعول اقوى و نقربو اكثر من النجاح •